الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

٥،١ التمهيد

من خلال تحليل مؤشرات الأداء المالي ونتائج الدراسة الإحصائية واختبار الفرضيات، سيتم في هذا الفصل تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها ومن ثم الخلوص إلى التوصيات.

٥،٢ تحليل وتفسير النتائج

أولا: مؤشرات السيولة:

الرصيد النقدي:

تظهر النتائج أن البنوك الإسلامية حققت نسبة سيولة نقدية اعلى من نسبة سيولة البنوك التقليدية مما يشير إلى أن البنوك الإسلامية تحتفظ بسيولة أكبر لمواجهة طلبات المودعين للسحب من الودائع مقارنة بما تحتفظ به البنوك التقليدية ولعل ذلك بسبب عدم تواجد أسواق مالية متطورة تقوم على قواعد وأسس الصيرفة الإسلامية بحيث يمكن اللجوء إليها في حالات أزمات السيولة المؤقتة. نتيجة لذلك قد لاتتمكن البنوك الاسلامية من استخدام تلك السيولة المتاحة لديها والإستفادة منها في زيادة إيرادتها ورفع مستوى أدائها المالي.

ثانيا: مؤشرات الربحية:

١- نسبة العائد على متوسط حقوق الملكية:

لاتوجد فروق بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية على توظيف مواردها الذاتية في تحقيق الأرباح في متوسط فترة الدراسة غير أن البنوك التقليدية كان لها قدرة أكبر خلال السبع الأعوام الأولى من فترة الدراسة أي من العام ٢٠٠٩ الى ٢٠١٥، أما البنوك الاسلامية فأظهرت تفوقاً في الثلاثة أعوام الأخيرة من الدراسة ٢٠١٦م و٢٠١٧م و ٢٠١٨م.

٢- نسبة العائد على متوسط الأصول:

يوجد تقارب واضح في العائد على متوسط الأصول في كل من البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، أي أن لديهما كفاءة متقاربة في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح.

ثالثا: مؤشرات النشاط:

١- نسبة توظيف الموارد:

بينت النتائج أن البنوك التقليدية أفضل أداء من حيث توظيف مواردها وهذا ما عبرت عنه نسب توظيف الموارد على مدى سنوات الدراسة، وهذا يدل على كفاءة البنوك التقليدية في تشغيل استثماراتها مقارنة بالبنوك الإسلامية.

٢- نسبة التمويل إلى الودائع:

تبين النتائج أن البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية متقاربة في نسب توظيف الودائع.

رابعا: مؤشرات الملاءة المالية:

في المتوسط لفترة الدراسة نجد أنه لاتوجد فروقات تُذكر بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية. الجدير بالذكر أنه في عام ٢٠٠٩ تظهر البيانات المالية ان لدى البنوك الإسلامية قدرة أكبر على توظيف مواردها الذاتية في تحقيق الأرباح مقارنة بالبنوك التقليدية وهو العام الذي تم فيه تأسيس مصرف الإنماء (بنك إسلامي) حيث كانت نسبة حقوق الملكية لديه إلى إجمالي أصوله تبلغ ٩٠,١٧٪.

٥،٣ التوصيات

بناء على التحليل والنتائج المستخلصة يمكننا الخلوص إلى التوصيات التالية:

(١) يجب الحذر من أن تصل السيولة في البنوك الإسلامية إلى درجة فائض سيولة وما يتبع ذلك من مخاطر وهو – كما يعرفه مجلس الخدمات المالية الإسلامية – (تعرض مؤسسة الخدمات المالية الإسلامية لخسارة محتملة تنشأ عن عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، أو تمويل الزيادة في الموجودات عند استحقاقها دون أن تتكبد تكاليف أو خسائر غير مقبولة) [١]، أي عدم تمكنها من استخدام تلك السيولة المتاحة لديها والإستفادة منها في زيادة إيرادتها ورفع مستوى أدائها المالي.

(٢) زيادة التعاون والتنسيق والتكامل بين البنوك الإسلامية على المستوى المحلي والدولي وتطوير سوق مالي إسلامي وابتكار أدوات مالية إسلامية تُمكن البنوك الإسلامية من الإستفادة من فائض السيولة لديها وتوظيفه بما يحقق العائد لها، مع مراعاة سهولة تسييل هذه الأدوات بوجود سوق ثانوي متطور للأوراق المالية الإسلامية.

[١] الدكتور قتيبة عبدالرحمن العاني. "مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية ". مجلة الاقتصاد الإسلامي. بنك دبي الإسلامي. ٢٥ نوفمبر ٢٠١٥ .

(٣) الاندماج بين البنوك يعد من أمثل الحلول لتكوين حجم مثالي لبنك إسلامي ليكون نموذجاً يحتذى به. سيشكل هذا قوة مالية ومصرفية قادرة على منافسة البنوك التقليدية وضمان استقرارها على المدى البعيد.

(٤) إذا كانت المملكة العربية السعودية ترغب في أن تكون مركزاً مالياً إسلامياً، فيجب الاهتمام بزيادة تطوير وتحسين النظام المصرفي الإسلامي. كذلك تثقيف العملاء محليا ودوليا ليس فقط بعرض الخدمات المصرفية الإسلامية كمفهوم ديني ولكن أيضًا كمفهوم نظام مالي له قدرات مختلفة عملية وفريدة من نوعها من أجل استقطاب العملاء وتحقيق الإيرادات ورفع مكانة العمل المصرفي الإسلامي.

(٥) يتوجب على البنوك الإسلامية استحداث أساليب استثمارية جديدة ومتنوعة كالتوسع في نشاط التمويل سواء من حيث الآجال أو الربحية او على اساس جغرافي. حيث سيعمل ذلك على زيادة معدلات إيراداتها وبالتالي زيادة قوتها التنافسية في السوق.

(٦) إنشاء مؤسسات تدريب لتأهيل موظفي البنوك لغرض إعداد وتدريب وتخريج كوادر مصرفية مؤهلة علميًا وعمليًا للعمل في البنوك وذلك لتجنب نقص الخبراء في الأعمال المصرفية.

٥،٤ الخلاصة

شهدت البنوك الإسلامية والتقليدية السعودية خلال الفترة من ٢٠٠٩م إلى ٢٠١٨م الكثير من التغييرات. ونظراً لإمكانية تأثر أداء البنوك الإسلامية والتقليدية إيجابا أو سلبًا، تبعاً للتغيرات التي تحدث في الظروف المحيطة، وما يشكله ذلك من إمكانية تهديد لاستمرارية تلك البنوك، ونظراً لاختلاف طبيعة البنوك الإسلامية والتقليدية وأسس أعمال كل منهما. قامت هذه الدراسة بحث مدى الاختلاف بين الأداء المالي للبنوك الإسلامية والأداء المالي للبنوك التقليدية العاملة في المملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة. ومن خلال الطرح العام للإشكالية تم طرح التساؤلات التالية (١) هل يختلف أداء البنوك الإسلامية عن أداء البنوك التقليدية من حيث الربحية والسيولة، والنشاط والأمان؟ (٢) هل يؤثر اختلاف مبادئ العمل المصرفي على مستوى الأداء في كلا النوعين من البنوك؟

هدفت الدراسة من خلال التساؤلات السابقة إلى تحقيق الأهداف التالية (١) قياس الأداء المالي لكل من البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية من جانب الربحية والسيولة، وجانب النشاط والأمان. (٢) تحليل مستوى أداء البنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية في المملكة العربية السعودية. اقتصرت الدراسة على البنوك العاملة بالمملكة العربية السعودية، منها ثمانية بنوك تقليدية تمثلت في البنك الأهلي التجاري ومجموعة سامبا المالية وبنك الرياض والبنك السعودي الفرنسي والبنك العربي الوطني وبنك ساب

والبنك السعودي للاستثمار والبنك الأول، وأربعة بنوك إسلامية هي مصرف الراجحي ومصرف الإنماء وبنك البلاد وبنك الجزيرة. كما اقتصرت فترة الدراسة على عشر سنوات من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٨م.

اشتملت منهجية البحث على جانبين هما (١) الجانب النظري: احتوى على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل المعلومات المرتبطة بالدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على الكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية والدراسات ذات الصلة بالموضوع، كما استخدم في هذا الجانب أيضا المنهج المقارن الذي يساعد في دراسة الإختلافات الجوهرية للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في دول العالم المختلفة ومنطقة الخليج العربي والمملكة العربية السعودية بشكل خاص. (٢) الجانب التطبيقي: اعتمد على المنهج المقارن لمقارنة النتائج المتوصل إليها فيما يخص تقييم الأداء المالي باستعمال المؤشرات المالية التالية: الربحية والسيولة والنشاط والأمان. كما تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي المتوسط الحسابي(Mean) ، والتحليل الاستدلالي من خلال دراسة الأساليب الفنية التي تستخدم لتفسير قيم النتائج التي يتم التوصل إليها، كما تم استخدام اختباري (t-test) وليفين (Levene's test) لدراسة الفروق بين متوسطات مؤشرات النسب المالية لمجموعتي البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية.

وافقت النتائج المستخلصة غالب فرضيات الدراسة حيث أظهرت نتائج مؤشرات السيولة أن البنوك الإسلامية حققت نسبة سيولة نقدية يمكن وصفها بالجيدة مقارنة بنسبة سيولة البنوك التقليدية مما يشير إلى أن البنوك الإسلامية تحتفظ بسيولة عالية لمواجهة عمليات السحب على الودائع مقارنة بالبنوك التقليدية. أما في مؤشرات الربحية، فكانت نسبة العائد على متوسط حقوق الملكية في المتوسط تشير الى قدرة أكبر للبنوك التقليدية على توظيف مواردها الذاتية في تحقيق الأرباح مقارنة بالبنوك الإسلامية. ولكن البنوك الاسلامية أظهرت تفوقاً في الثلاثة أعوام الأخيرة ٢٠١٦م و ٢٠١٧م و ٢٠١٨م. وكانت نسبة العائد على متوسط الأصول متقاربة بشكل واضح في كل من البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، أي أن لديهما كفاءة متقاربة في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح.

أما بالنسبة لمؤشرات النشاط، فكانت نسبة توظيف الموارد تشير إلى أن البنوك التقليدية أفضل أداء من حيث توظيف مواردها وهذا ما عبرت عنه نسب توظيف الموارد على مدى سنوات الدراسة، وهذا يدل على كفاءة البنوك التقليدية في تشغيل استثماراتها مقارنة بالبنوك الإسلامية. وكانت نسبة توظيف الودائع للبنوك التقليدية والبنوك الإسلامية متقاربة. أما بالنسبة لمؤشرات الملاءة المالية فكانت، في المتوسط للعشر سنوات، للبنوك الإسلامية قدرة أكبر على توظيف مواردها الذاتية في تحقيق الأرباح مقارنة بالبنوك التقليدية وهذا يعود الى نتائج العام ٢٠٠٩م وهو العام الذي مارس فيه مصرف الإنماء (بنك إسلامي) نشاطه

بشكل كامل حيث كانت نسبة حقوق الملكية لديه إلى إجمالي أصوله تبلغ ٩٠,١٧٪ . ولكن بالنظر الى نتائج بقية الأعوام نجد انه لاتوجد فروقات تذكر بين النوعين من البنوك.

خلصت الدراسة بناء على التحليل والنتائج المستخلصة إلى عدة توصيات من أهمها أن الاندماج بين البنوك يعد من أمثل الحلول لتكوين حجم مثالي لبنك إسلامي ليكون نموذجاً يحتذى به. كما أنه يجب الاهتمام بزيادة تطوير وتحسين النظام المصرفي الإسلامي إذا كانت المملكة العربية السعودية ترغب في أن تكون مركزاً مالياً إسلامياً. يتوجب على البنوك الإسلامية استحداث أساليب استثمارية جديدة ومتنوعة كالتوسع في نشاط التمويل سواء من حيث الآجال او الربحية او على اساس جغرافي، حيث سيعمل ذلك على زيادة معدلات إيراداتها وبالتالي زيادة قوتها التنافسية في السوق. لم يكن من حدود الدراسة التقصي عن أسباب اختلاف أداء البنوك التقليدية والإسلامية ومدى علاقة ذلك بالعوامل المختلفة بما في ذلك العوامل الإدارية والسياسية والاقتصادية، غير أنه يمكن دراسة ذلك مستقبلياً. كما يمكن دراسة دور السوق المالي في حل مشكلة الفائض المالي في البنوك الإسلامية ودراسة أثر الإندماجيات الحالية بين البنوك السعودية على القطاع المصرفي والاقتصاد السعودي بشكل عام.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

احمد محمد المصري. ١٩٩٨. إدارة البنوك التجارية والإسلامية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

إدارة الدراسات والبحوث. ٢٠١٨. "القطاع المصرفي السعودي: الأول عربياً من حيث إجمالي القروض ورأس المال والثاني من حيث الموجودات". اتحاد المصارف العربية. ع. ٤٥٥.

تقرير سنوي ٢٠١٩. " تقرير نتائج البنوك المدرجة في دول مجلس التعاون الخليجي ٢٠١٨ ". تقرير سنوي صادر عن شركة كي بي إم جي . ع. ٤.

تقرير سنوي ٢٠١٠ " .تقرير التطورات الاقتصادية الربع الرابع ٢٠٠٩م ". الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء. مؤسسة النقد العربي السعودي.

تقرير سنوي ٢٠١٩" . تقرير التطورات النقدية والمصرفية، الربع الرابع ٢٠١٨م" . وكالة الأبحاث والشؤون الدولية. إدارة الأبحاث الاقتصادية. مؤسسة النقد العربي السعودي

جلال محمد عبد ربه. ٢٠١٣. الإتجاهات الحديثة لمعايير المحاسبية الإسلامية لخدمات المصرفية لتفعيلها لتتوائم مع الواقع الاقتصادي الحالي. الخدمات المصرفية الإسلامية بين الواقع والتطبيق. الأردن: معهد العبور للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات. ص. ١٢.

جماز السحيمي. ٢٠٠١. "التوحيد والمنافسة والوجود الأجنبي والاستقرار المنهجي في القطاع المصرفي السعودي". بنك التسويات الدولية.

حسين حسين شحاتة. المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق. القاهرة: مكتبة التقوى. الطبعة الأولى. ص. ٣٠.

حمزة الزبيدي. ٢٠٠٢. إدارة المصارف. عمان الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. ص. ١٠٦-١٠٧.

خولة بورخيص ومحمد نبي .٢٠١٣. "السلامة المالية للبنوك الإسلامية والتقليدية خلال الأزمة المالية ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨". مجلة مراجعة الاقتصاد المالي. ج. ٢٢ ع. ٢ ص. ٦٨-٧٧.

دريد كامل أل شبيب. ٢٠١٤. إدارة العمليات المصرفية. عمان: دار الميسرة. الطبعة الأولى. ص. ٢٩.

ذوقان عبيدات وعبدالرحمن عدس وكايد عبدالحق .٢٠٠٤. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان الأردن: دار الفكر.

رامي زيتون. ٢٠١٢. "محددات أداء البنوك الإسلامية والتقليدية في دول مجلس التعاون الخليجي باستخدام تحليل لوحة البيانات". مجلة الاقتصاد العالمي والمالية. ج. ٥. ع. ١.

رتيبة بركيبة. ٢٠١٤. تقييم أداء البنوك التقليدية والإسلامية. دراسة مقارنة بطريقة العائد والمخاطرة بين القرض الشعبي الجزائري وبنك البركة الجزائري خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٢). (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

رفعت فتحي متولى يوسف. ٢٠١٨. مقارنة أداء المصارف الإسلامية والتقليدية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير).جامعة شقراء.

روهات زاده وضحى اسماعيل. ٢٠١٨. "دراسة مقارنة لمؤشرات الأداء المالي في المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية في كوردستان- العراق". مجلة قلاي زانست العلمية. العراق: الجامعة اللبنانية الفرنسية. ج. ٣. ع. ٢. ص. ٧٥٠-٧٧٠.

ريحانا كوثر ومحمد عامر وهبة ميهافيش ومحمد عظيم. ٢٠١١. "تحليل كاميل للبنوك الإسلامية والتقليدية: دراسة مقارنة بين البنوك". مراجعة الاقتصاد والمالية. ج. ١. ص. ٥٥-٦٤.

زاهر صبحي بشناق. ٢٠١١. "تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية: دراسة مقارنة للبنوك الوطنية العاملة في فلسطين". (رسالة ماجستير). فلسطين: كلية التجارة. الجامعة الإسلامية غزة.

زياد سليم رمضان ومحفوظ جودة. ٢٠٠٣. الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك .عمان الأردن: دار وائل.

زينب المدودي. ٢٠١٣. "الأداء المالي للبنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية: دراسة حالة في المملكة العربية السعودية". (رسالة ماجستير). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبدالعزيز.

سامر محمد حسن. ٢٠١٩. "مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي". (رسالة ماجستير). سوريا : الجامعة الافتراضية السورية.

سعيد المرطان.١٩٩٩. الفروع الإسلامية في المصارف التقليدية. جدة السعودية: البنك الإسلامي للتنمية. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. مجلة دراسات اقتصادية إسلامية. ع. ٦. ص. ٦٥.

سليمان ناصر وعبد الحميد بوشرمة. "متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر". مجلة الباحث. الجزائر ورقلة. ع. ٧. ص. ٣١٠.

سليمان ناصر. ٢٠٠٢. تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية. (رسالة ماجستير). المطبعة العربية. غرداية. الجزائر.

شوقي بورقبة. ٢٠١٠. "عرض كتاب مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية". مجلة دراسات اقتصادية إسلامية. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة. ج. ١٦. ع. ٢. ص. ١٤١-١٥٢.

شوقي بورقبة.٢٠١٧. التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية. الأردن: دار عالم الكتب الحديث. الطبعة الأولى. ص.٥٧-٥٨.

صلاح الدين حسن السيسي.١٩٩٧. الإدارة العلمية للمصارف التجارية وفلسفة العمل المصرفي المعاصر. بيروت لبنان: دار الوسام للطباعة والنشر والتوزيع.

عادل عبدالفضيل.٢٠١٥. ضوابط ومعايير الاستثمار في المصارف الإسلامية (دراسة مقارنة). الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للكتب المصرية. ص. ١٣.

عبدالحميد عبد الفتاح المغربي. ١٤٢٥هـ. الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية. المنصورة: البنك الإسلامي للتنمية. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. بحث رقم ٦٦. ص. ٧.

عبدالرحيم الساعاتي ومحمود العصيمي. ١٩٩٥. تقدير دالة تكاليف البنوك الإسلامية والبنوك التجارية. جدة السعودية: مجلة جامعة الملك عبدالعزيز. الاقتصاد الإسلامي. ج. ٧.

عبداللطيف بن محمد باشيخ. ٢٠١٤. تقويم أداء البنوك السعودية التجارية في ضوء تداعيات الأزمة المالية العالمية. جدة السعودية: مجلة جامعة الملك عبدالعزيز. الاقتصاد والإدارة. م.٢٨.ع.١. ص. ٣-٢٥.

علي مطر. ٢٠١٧. "تقييم أداء البنوك الإسلامية والتجارية في الأردن: دراسة مقارنة". الاردن. جامعة جدارا.

فهد نصر حمود. ٢٠٠٩. أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فيصل القاسم. ٢٠٠٥. "الربحية للبنوك الإسلامية والتقليدية في دول الخليج العربي: دراسة مقارنة". مجلة مراجعة الاقتصاد الإسلامي. ج. ١٣ ع. ١ ص. ٥-٣٠.

كريمة السخري. ٢٠١٦. "تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية: دراسة مقارنة باستخدام النسب المالية لعينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥)". (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

منان عتاب و رشا المسلماني. ٢٠٢٠. "مقارنة الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية في الأسواق الناشئة". مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية. مصر: جامعة الاسكندرية. ج ٤. ص. ٤٣٧-٤٨٠.

محمد إبراهيم عبد الرحيم. ٢٠١٥. اقتصاديات النقود والبنوك. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

محمد احمد الخضري. ١٩٩٥. البنوك الإسلامية. القاهرة: دار اتراك للنشر والتوزيع . ط ١.

محمد الغفيص. ٢٠١٧. "دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية في المملكة العربية السعودية: طريقة الانحدار اللوجيستي الثنائي". إدارة تطوير القطاع المالي مؤسسة النقد العربي السعودي.

محمد بوجلال. ٢٠١٨. مقاربة إسلامية للأزمة المالية الراهنة. الجزائر: جامعة الشلف. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا. ع ٦. ص. ٣٥.

محمد خير ابراهيم شخاترة و ابراهيم عبد الحليم عبادة .٢٠٢٠ . "تقييم أداء المصارف الإسلامية الأردنية باستخدام النسب المالية دراسة مقارنة (٢٠٠٢م- ٢٠١٧م)". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. غزة . ج. ٢٨. ع ٣. ص. ٢٦٢-٢٨٩.

محمد سويلم. ١٩٨٧. إدارة المصارف التقليدية والإسلامية (مدخل مقارن). القاهرة: دار الطباعة الحديثة.

محمد عبد الحليم عمر. ٢٠٠٥. "معايير تقويم المصارف الإسلامية". مجلة كلية العلوم الإسلامية. ج. ٦. (١١). ص. ١٤٨-١٦١.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA